

## الفصل الأوّل

### أساسيات البحث

#### أ. مقدمة

فمن المعروف أن البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. في الفصاحة والبلاغة (الفصاحة) في اللّغة تنبئ عن البيان والظهور يقال أفصح الصبي في منطقته اذابان وظهر كلامه وتقع في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمتكلم.<sup>١</sup> قامت هذه العلوم بدور مهم في طرح القضايا والأفكار البلاغية وذلك من خلال ما قام به اللغويون من استنباط القواعد والمبادئ، اللغويين من النصوص الأدبية.<sup>٢</sup>

عرف فيما سبق أن علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين تشبيهه ومجاز وكناية، وعرفت أنّ دراسة علم المعاني تعين على تأدية الكلام مطابقا لمقتضى الحال مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من سياقه وما يحيط به من قرائن. وهناك ناحية أخرى من نواحي البلاغة لا تتناول مباحث علم البيان، ولا تنظر في مسائل علم المعاني، ولكنها دراسة لا تتعدى تزيين الألفظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمى العلم الجامع لهذه المباحث بعلم البديع.<sup>٣</sup>

وفي الكتاب قواعد اللغة العربية في الفصاحة علم بلاغة يعني هو اللغة تنبئ عن البيان والظهور يقال أفصح الصبي في منطقة إذا بان وظهر كلامه وتقع

<sup>١</sup> Hifni Bek Dayyab dkk, *Kaidah Tata Bahasa Arab*, (Jakarta: Darul Ulum Press, ١٩٨٦), Hal: ٤٠٩

<sup>٢</sup> إبراهيم عبد العزيز زيد و أحمد يوسف علي، *البلاغة العربية*، مجهول سنة، ص: ٣٦

<sup>٣</sup> Ali Al-Jarim dan Musthafa Usman, *Terjemah Al-Balaghatul Waadhihah*, (Bandung: Sinar Baru Algesindo, ١٩٩٤), Hal: ٣٧٧

في الاصطلاح وصفا للكلمة والكلام والمتكلم.<sup>٤</sup> والبلاغة في اللغة الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده إذا وصل إليه وبلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم، فبلاغة الكلام مطابقتها لمقتضى الحامل للمتكلم على ان يورد عبارته على صورة مخصوصة، وبلاغة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في اى عرض كان.<sup>٥</sup>

إن كتاب مختار الأحاديث والحكم المحمدية هو كتاب الحديث صنفه الفقيه العلامة السيد الهاشمي وهو كتاب جليل كريم وانتشر انتشارا عظيما في جميع الأعلام الإسلامى ويد رسه العوام والخواص. وكان منهج تصنيف كتاب مختار الأحاديث والحكم المحمدية مشتملة ألفي حديث منتخبة من أصح كتب الحديث المعتمدة للبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبي داود والموطاء والجامع الصغير والجامع الكبير والترغيب والترهيب وغيرها.<sup>٦</sup>

### ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

- أ. ماهو كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية؟
- ب. ماأنواع الجناس في كتاب مختارالأحاديث النبوية والحكم المحمدية؟

### ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي مايلي:

- أ. معرفة كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية
- ب. معرفة الجناس في كتاب مختارالأحاديث النبوية والحكم المحمدية

<sup>٤</sup> محمد دياب وآخرون، قواعد اللغة العربية، (سورابايا: مكتبة الحكمة، مجهول السنة)، ص: ٨١

<sup>٥</sup> نفس المرج، ص: ٨٢

<sup>٦</sup> Sayyid Ahmad Al-Hasyimi, *Syarah Mukhtarul Ahaadiits*, (Bandung: Sinar Baru Algesindo, ١٩٩٣)

## د. أهمية البحث

أما أهمية البحث من حيث النظرية والتطبيقية فيما يلي:

أ. الأهمية النظرية: ترحو أن يكون هذا البحث أثر من آثار العلميّة الجيّدة الذي تقدر وصوله إلى نتيجة البحث الأحسن و أن يكون مساهمة لعالم الأدبيّ عاما و لأدب العربيّ خاصا. و بوسيلة هذا البحث أيضا سوف أن يكون سهولة لكل الطلاب الذين يريدون أن يحلّو الآداب و خاصة في دراسة أدبية.

ب. الأهمية التطبيقية: أن يكون هذا البحث مرجعا و في تحليل الأدب لطلاب كلية الآداب و خصوصا للطلاب قسم اللغة العربية و أدبها والذين يحبون تقرأ الرواية.

## هـ. توضيح المصطلحات

تو ضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث, وهي:

أ. الجناس دراسة بلاغية: الجناس أن يتشبه اللفظان في النطق و يختلفا في المعنى.

الجناس كثيرا في النظم الكريم، وفي الحديث الشريف كماورد في الشعر والنثر قديمه وحديثه.<sup>٧</sup> فمن شواهدة في القرآن الكريم قوله تعالى: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾. وأما الجناس لغة فهو مصدر جانس لغة فهو مصدر جانس الشيء شاكله وتخدمعه في الجنس.<sup>٩</sup> منه الجناس وهو ذوتام مع اتحاد

<sup>٧</sup> بسيون عبدالفتاح فيود، علم البديع، (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م)، ص: ٢٦٩

<sup>٨</sup> سورة الروم، رقم الآية: ٥٥

<sup>٩</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (بيروت-لبنان: دارالكتب العلمية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧ م - ١٤٢٨ هـ)، ص: ٣٥٤

الحرف والنظام، ومتما ثلاثدعى ان أثتلف نوعا ومستو فاذا النوع اختلف،  
 لن يعرف الواحد الآ واحد فاخر عن الكون تكن مشاهد.<sup>١٠</sup>  
 ب. كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية: كتاب الحديث الذى  
 يتضمن الأحاديث الكثيرة تبيانا عن المعاملة والعبادة والتوحيد والأخلاق  
 وتربية النفوس وغيرها ١٢٠ الأحاديث في تهذيب النفوس السيد أحمد  
 الهاشمي.<sup>١١</sup> عني علماء الحديث برواية الحديث ودرايته، وبتحملة وأدائه  
 فأولوا هذا العلم عناية فائقة، وأعطوه حقه في التلقي والتحديث  
 ووضحواما ينبغي على طالب الحديث أن يتحلى به من الأداب.<sup>١٢</sup>

#### و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله و لا يتسع إطارا و موضوعا فحددتها  
 الباحثة في ضوء ما يلي:

- أ. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو ماأنواع الجناس في كتاب  
 مختارالأحاديث النبوية والحكم المحمدية.
- ب. أن هذا البحث يركز في دراسة في كتاب مختارالأحاديث النبوية والحكم  
 المحمدية و كيف الرسالة في إن كتاب مختار الأحاديث والحكم المحمدية  
 هو كتاب الحديث صنفه الفقيه العلامة.

#### ز. الدراسات السابقة

أكثرالطلبة في هذه الكلية اعني كلية الاداب بالجامعة الإسلامية  
 الحكومية، قاموا بوظيفتهم الأخيرة بشتى الطرق والنظريات نحو البلاغة وما فيها  
 من البيان والمعاني والبديع ولكن ما وجدت الباحثة البحوث المستوية بالموضوع

<sup>١٠</sup> Abdul Qodir Hamid, *Jauharul Maknun Ilmu Balaghoh*, (Surabaya: Al-Hidayah), Hal: ٢١٩

<sup>١١</sup> Sayyid Ahmad Al-Hasyimi, *Syarah Mukhtarul Ahaadiits*, (Bandung: Sinar Baru Algesindo: ١٩٩٣)

<sup>١٢</sup> أحمد عمر هاشم، قواعد أصول الحديث، (بيروت: دارالكتاب العربي، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م)، ص: ١١

الذي يكتبه الان. هذا البحث هو الأول في دراسة كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم الحمديّة. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدراسة:

محمد عمران حمّامى " أنواع التشبيه في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم الحمديّة للسيد أحمد الهاشمي " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في اللغة العربية في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٠ م. أنواع التشبيه في كتاب مختار الأحاديث النبوية والحكم الحمديّة للسيد أحمد الهاشمي يبحث هي، التشبيهات في الكتب مختار الأحاديث النبوية سبعة وهي تشبيه مرسل، تشبيه مؤكد، تشبيه مفصل، تشبيه مجمل، تشبيه تمثيل، تشبيه غير تمثيل، تشبيه بليغ. اغراض التشبيه في الكتب مختار الأحاديث النبوية: بيان حال المشبه وبيان مقدار المشبهو تقرير حال المشبه.

زهرة الفوائد "الجناس في قصة حي بن يقظان لابن طفيل" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S١ في اللغة العربية في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٢ م. الجناس: تشابه اللفظين فيخرج لمترادفاني ويدخل المشترك ثم هو تام وغير تام واختلافهما في المعنى. في علم البديع هو تشابه الكلمتين في اللفظ كلّ. في: حرف جرّ مبني على السكون. ومّا تدلّ علي معنى الظرفية. قصة: جمعها من قصص، بمعنى الحديث. والقصة هي نوع من أساليب الكتابة بالسرد بين العدد وفي أسلوب يخاطب العاطفة. حي بن يقظان: هو إحدى من تأليفات ابن طفيل تتصور عن العلاقة بين الشريعة والحكمة أو بين النقل و العقل. وقيل أن هذه القصة صورة من نقد ابن طفيل لقدمائه الفلاسفة. ل: حرف جر بمعنى

الملك كما في الملك. ابن طفيل: أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي الأندلسي هو فيلسوف وفيزيائي وقاضي أندلسي. ولد في وادي آش في سنة ٥٠٦ هـ الموافق في عام ١١١٠ م، ثم تعلم الطب في غرناطة وخدم حاكمها. توفي في عام ٥٨١ هـ الموافق ١١٨٥ م بمراكش وحضر السلطان جنازته. كتاب مختار الأحاديث والحكم المحمدية وهو كتاب جليل كريم وانتشر انتشارا عظيما في جميع الأعلام الإسلامي ويدرسه العوام والخواص. الجنس هو تشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى، وهو ينقسم إلى نوعين: لفظي ومعنوي.